

التعليق على تفسير الجلالين | سورة التوبة (٩-٦٠١) | يوم ٦/٢/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم - 00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسادس من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتاد في كتاب تفسير الجلالين وغريب القرآن لابن قتيبة ونيل المرام - 00:00:20

صديق حسن خان الكتاب الاول كتاب تفسير الجلالين وقفنا في سورة التوبة عند قول الله سبحانه وتعالى وجاء المعذرون وهي الاية رقم تسعين. من سورة التوبة. وجاء المعذرون من الاعراب - 00:00:40

لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله. سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم يا ريت تجعل الايات في سورة التوبة اولا تتحدث عن المنافقين وكش عوارهم والامر الثاني تتحدث عن الذين تخلفوا عن الجهاد. الذين تخلفوا عن الجهاد - 00:01:20

السلام عليكم طيب الذين تخلفوا عن الجهاد باعذار وبغير اعذار من المنافقين او غير المنافقين. حتى من المؤمنين ومن صالحي المؤمنين. سيذكرهم الله سبحانه وتعالى منهم من قبلت اعذارهم ومنهم من ردت عليهم اعذارهم - 00:01:50

ومنهم من لم يعتزل اصلا. السلام ورحمة الله حياك الله هلا. فضيلة الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا. يا هلا بك. الله يسعدك يقول جاء المعذرون جاء يقول بادغام التاء بادغام التاء في الاصل في الذا - 00:02:20

اصلها المعتذرون. لما ادغمت التاء بالذاء شدة الذاء بدل ما تقول المعتذرون تقول المعذرون. المعذرون. قال المؤلف بمعنى المعذورين. وقرأ به قرئ باي شيء؟ قرئ وجاء المعذرون المعذرون يعني او المعذرون المعذرون - 00:02:40

طيب يقول يعني ما معنى هنا وجاء المعذرون؟ ما معناها؟ جاء المعذرون الى الاعراب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذن لهم في القعود بعذرهم. فاذن لهم. المعذرون هنا يحتمل ان يكون - 00:03:20

الذين جاؤوا باعذار ولم تقبل منهم. واعذارهم كاذبة. ويحتمل انهم جاؤوا لانه قال المعذرون المعذرون وجاء المعذرون بالتشديد اي يعني المعذرون الذين جاءوا باعذار ويحتمل انهم جاءوا باعذار حقيقية وقبلت منهم. لانه قال هنا من الاعراب ليؤذن لهم. ولانه قال بعدها - 00:03:50

بعد الذين كذبوا الله ورسوله واصبح عندنا الذين الذين لم لم يعني الذين لم يخرجوا لم يخرجوا الجهاد على نوعين. النوع الاول اصحاب اعذار. وهم المذكورين في اول الاية. جاء المؤذنون. والنوع الثاني ليس - 00:04:20

عندهم اعذار وهم الذين قال الله فيهم قعد الذين كذبوا الله ورسوله. فاصبح عندنا اصحاب اعذار مقبولة اعذارهم وعندنا وعندنا تعال هنا وعندنا اناس اصلا جلسوا ولم يأكلوا ولم يعتذروا. اصحاب الاعذار بعضهم جاء باعذار كاذبة وردت عليهم. وبعضهم جاء بعضهم - 00:04:40

فاليد يظهر هنا المعذرون انهم اصحاب اعذار حقيقية. لماذا؟ لان الله قابلهم بالمتخلفين بغير عذر قال وقعد الذين كذبوا الله ورسوله. قال كذب الله رأسي في اي شيء؟ قال في ادعاء ادعاء الايمان من منافقي الاعراب - 00:05:10

عن المجيء للاعتذار يقول منافقي الاعراب الذين هم حول المدينة اهل البادية البالي سيأتي تفصيلهم بعد قليل. هؤلاء دخلوا

في الايمان في الاسلام يعني لمصالح معينة اصبحوا ليس جميعا منهم. منافقون منهم منافقون. يقول المؤلف منافقي الاعراب يعني الاعراب - 00:05:30

حظ فيه منافقون وفيهم كفار وفيهم مؤمنون صادقوا الايمان كما سيأتينا الاعراب اشد كفرا ونفاقا ونفاقا ثم فسر الله فيه احوال الاعراض فهؤلاء الاعراب الذين المذكورين الذي ذكر هنا منافقوا الاعراب وجاء الذي وقعد الذين كذبوا الله ورسوله. هؤلاء من منافقي الاعراب. لم يأتوا الاعتذار ولا شيء. جلسوا - 00:06:00

ولم يخرجوا. قال الله عز وجل للحكم عليهم سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم. عذاب اليم لما جاء هؤلاء يعتذرون قد تتشوف النفس لما لاي شيء لمن لهم اعدار من هم الذين لهم - 00:06:30

اعذار الشريعة تقبل. ذكرهم الله هنا. قال ليس على الضعفاء. الضعفاء النساء الصبيان شيوخ لكن المؤلف هنا قال الشيوخ لماذا؟ لان النساء صبيان ساقط الجهاد عنهم الاصل. لكن الضعيف بسبب - 00:06:50

مرض وهزال او شيخوخة كبر سن. هؤلاء هم الذين ذكرهم الله. قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى قال العمي والزمن المرضى يدخل فيهم الاعمى الاعمى اه وزمنا الذين معهم امراض مزمنة. امراض مزمنة ما يستطيعون ضعف شديد. هذا - 00:07:10

قال ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون. هؤلاء ليس عندهم مال. الجهاد يحتاج الى مال. ما معه مال. وعلى على الذين لا يجدون ما ينفقون. ما عنده مال ولا راحلة. في الجهاد. قال ليس عليهم حرج. اي لا اثم عليهم عندما يتخلفون - 00:07:40

عن الجهاد عندما لا لم يستطيعوا الخروج للجهاد هؤلاء عذرهم الله هؤلاء معذورون. معذورون يقول اذا نصحوا لله ورسوله. يقول يقول هم جلسوا ومع ذلك لم لم ترضى انفسهم بالجلوس. مع انهم - 00:08:00

الله ومع انهم عندهم اسباب الا انهم لا يزالون يتشفون الجهاد وايضا تنصحون غيرهم للجهاد. ولذلك عبد الله بن ام مكتوم الصحابي الجليل الذي نزل فيه قوله تعالى من جاءه الاعمى هذا جاحد في القادسية وهو اعمى. جاهز حتى قتل حتى قيل له قال - 00:08:20 قد عذرك الله قال لا تسمح نفسك فخرج الجهاد وقاتل وقتل وهو لا وهو اعمى قال في حال قعوده بعدم الارجاف والتثبيت والطاعة. يقول نصحوا لله ورسوله في حال قعودهم بانهم لا يرجفون - 00:08:50

يعني لا يقولون يرجفون هم الذين يعني يتحدثون ويأتون باخبار ترعب المسلمين فيقول جاء العدو فعل كذا العدو انتم ضعفاء انتم ما تستطيعون. هذولي هذه صفات المنافقين. المنافقين اذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم خروج الجهاد - 00:09:10 بدأوا يثبطون الناس. يثبتون الناس. العدو قوي. العدو بعيد. المسافة بعيدة. يعني وهكذا. والتثبيت والارجاف. العدو قد احاط بكم. العدو قد كفى عن كذا. والطاعة قال نصحوا لله ورسوله في حال قعودهم بطاعة الله. الى الجهاد والطاعة. قال ما على المحسنين من سبيل - 00:09:30

لذلك يقول هؤلاء اصبحوا في حال الاحسان والمحسنين مع المحسنين من سبيل. اذا نصحوا لله ورسوله. ما عليهم من سبيل ما مؤاخذة ولا اثم والله غفور لهم رحيم بهم بالتوسعة في ذلك بحيث رفع عنهم الحرج - 00:10:00

قال ولا على الذين هذه طائفة اخرى. هؤلاء ليسوا ضعفاء. ولا مرضى ها ولكنهم حالهم حالة اخرى وهي انهم ما ما عندهم المال ولا اه ولا الراحلة ويعني قد يدخلون في الصنف الثالث اللي قال الله عز وجل ولا على - 00:10:20

حين لا يجدون ما ينفقون. يدخلون فيهم لكن خصهم الله لحال خاصة. لاشفاقهم على الجهاد قال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك الى الغزو وهم قال وهم سبعة من الانصار وقيل هم - 00:10:50

مقرن بنو مقرن. او سبعة من الانصار. قيل فيهم العرياض بن سارية. صحابي جليل وهو من اهل جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم سيكون واعينهم تفيض من الدمع يقولون يا رسول الله ما لا مال ولا راحلة - 00:11:10

نحن نريد ان نخرج باسلام مال ولا راحة ولا سلاح. اشتد بكائه مع النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهم هذه الآية. قال اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. قلت لهم يا رسول الله لا اجد ما عندي راحلة احملكم - 00:11:30

قال قلت يعني والحال قلت لهم لا لا اجد ما احملكم عليه ذكر في الهامش قال غالي في غزوة تبوك جيش العسرة يعني قصة اي نعم

قصة الذين لم يجدوا سبعة - 00:11:50

الذين لم يجدوا لم يجدوا يعني ما ما لم يجدوا مالا ولا ولا راحلة. قال تولوا جواب جواب ماذا؟ اذا ايه وين اذا؟ ولا على الذين ايوا
واذا ما اتوا اذا ما اتوك يعني اذا جاءوك تولوا اذا جاءوك لتحملهم - 00:12:20

قلت يا لا اجد ما ما عندي شيء لا اجد ما احملكم عليه. قال تولوا الجواب تولوا وانصرفوا والحال ما هي؟ قالوا اعينهم تفيض تسيل
الفيضان اش اسمه السيل؟ تسير - 00:12:50

اعينهم هذا اقل. لما تقول تفيض يعني من فاض الاناء. اذا امتلأ ماء وبدأ الماء يخرج هذا فاض الاناء قال واعينهم تفيض اي تسيل من
الدمع قال من هنا بيانية - 00:13:10

ماذا؟ تسيل من الدمع. هذا معناه قال هذا معنى بيانية. بيانية. قال تسجيل حزنا لاجل اي شيء لان لا يجدوا ما ينفقون في الجهاد.
ليس عندهم ما ينفقون في الجهاد - 00:13:30

يعني هم الان حالهم انهم يكون يكون لتحسرهم على ان الجهاد يفوتهم. يعني خلاف الاعذار الواهية او الذين جلسوا ولم يعتذروا.
ايه. طيب السؤال هنا ليش يعني الاعراب والمنافقين الذين جاؤوا يعتذرون وغيرهم - 00:13:50

في غزوة تبوك فقط. طيب والغزوات الاخرى ما جاء ذكر الاعتذار ولا شيء. لماذا؟ لانها غزوة تبوك هذه اعلن النبي صلى الله عليه
وسلم واخبرهم بالخروج يعني اعطاهم الخبر قبل ذلك بايام انه سيخرج - 00:14:20

الى تبوك وتبوك بعيدا يعني والوقت شدة حر شدة حر والزاد قليل والراحلة قليلة والمسافة بعيدة. واخبرهم النبي صلى الله عليه
وسلم بانه سيخرج لقتال الروم. وخرج فليس من احد يقول والله ما عندي خبر اما الغزوات الاخرى فكان النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان يعلنها بهذا الشكل بل كان يوري احيانا يخفيها - 00:14:40

ايه بهذا السبب قال انما السبيل يقول هؤلاء ما عليهم سبيل الضعفاء المرضى لا يجدون ما ينفقون ولا يجدون ما اتوك لتحملهم ما
وجدوا ما تجد انت له شيئا تحملهم عليه هؤلاء - 00:15:10

ليس عليهم اثم. الائم على من؟ قال انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء. عندهم القدرة يوم المال عندهم الراحلة ويأتون
يستأذنون الرسول صلى الله عليه وسلم يستأذنون في التخلف وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع - 00:15:30

الخوالم من؟ مروا معنا هذه الاية. هذه الاية مرت معنا. الخوالم في النساء. جمع مخالفة وقيل النساء والمعذولين رضوا بان يكونوا
مع الخوالم وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. شف هذي اية مرت معنا. الاية سبعة وثمانين. رضوا بان يكونوا مع الخوارج -

00:15:50

قال جمع خلفه اي النساء اللاتي تخلفن في البيوت المرأة ما عليها جهاد والصبي ما عليه جهاد طيب يقول رغب ان يقولوا يكونوا
وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون - 00:16:20

الاية الاولى فهم لا يفقهون. وهنا قال فهم لا يعلمون. ايها اشد؟ الاولى ولا الثانية الاولى. الفقه ولا العلم؟ الفقه اخص يا شيخ. ايوا. اذا
كان لا يفقه او لا يعلم. زين؟ اذا اذا كان لا يعلم هذا اشد. لان لو كان يعلم سيفقه. لكن اذا حرم العلمان - 00:16:40

العلم حرم الفقه. فالفقه اخص. فاذا اذا قال الله اذا اذا ذمهم الله بانهم جهلة لا يعلمون اما لا يفقهون فقد يكون عنده علم بس ما عنده
فقر. فالاية الاخيرة اشد. لماذا؟ لان في سياق الذين - 00:17:10

اغنياء عندك عندك مال وعندك راحلة وقدرة وقوة ولا تخرج للجهاد؟ هذا دليل على جهلك جعلك باثر الجهاد واجر الجهاد ويعني
وطاعة الله وطاعة الرسول طيب. طيب تفضل يا شيخ عبد الله اقرأ - 00:17:30

يعتذرون بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللحاضرين. يقول الله تعالى يعتذرون اليكم في التخلف. اذا رجعتم اليهم - 00:18:00

من الغزو قل لهم لا تعتذروا لن نؤمن لكم. اصدقكم قد نبأنا الله من اخباركم اي باحوالكم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث
الى عالم الغيب والشهادة اي الله. فينبئه - 00:18:20

بما كنتم تعملون ويجازيكم عليه. سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم من تبوك انهم معذورون في التخلف. لتعرضوا عنهم بترك بترك المعاتبة. فاعرضوا عنهم انهم رجس لخبث لخبث باطنهم ومأواهم جهنم - [00:18:40](#)

بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي ولا ينفع رضاكم مع سخط الله. الاعرابي طيب بارك الله فيك. هذي الايات متصلة - [00:19:10](#)

اي شيء بالذين ذكرهم الله من المتخلفين بغير عذر. الذين يستأذنون للنبي في التخلف وهم اغنياء هؤلاء هم المنافقون. عندهم مال وعندهم قدرة راحنة ويتخلفون عن الجهاد. فذكر الله سبحانه وتعالى قال يعتذرون اليكم - [00:19:30](#)

تخلف يعتذرون يعني يقدمون اعدارهم في التخلف. قال متى؟ قال اذا رجعتم اليهم من الغزو. من غزوة تبوك غزوة تبوك يعني هي تعتبر من اخر الغزوات. وهي جيش العسرة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

في في رجب في رجب لجهادهم. طيب قال قال يعتذرون اليكم اذا رجعت اليهم ما قال اذا رجعت من المدينة؟ قال اذا رجعتم اليهم. هل الرجوع اليهم؟ ولا الرجوع الى المدينة والى اهلهم؟ قال - [00:20:10](#)

لا الرجوع للمدينة لكن قال هنا رجعتم اليهم لانهم هم لانهم قد جلسوا في انتظاركم يتربصون بكم متى ترجعون؟ وينتظرونكم في الرجوع. او انهم خرجوا لاستقبال النبي ليقدموا له الاعذار. وكأن الرجوع اليهم هم خاصة - [00:20:30](#)

قل لهم يا محمد لا تعتذروا. قل لهم لا تعتذروا لن نؤمن لكم. نصدقكم لا تعتذروا لاصحاب لماذا لا تعتذروا؟ لان اعدارهم واهية باطلة نؤمن لكم نصدقكم قد نبأنا الله من اخباركم. اي اخبرنا باحوالكم. يعني الله كشف - [00:20:50](#)

كشف قال وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث تردون الى عالم الغيب والشهادة. يعني رجوعكم الى الله بعد الموت. فينبئكم سبحانه وتعالى بما انتم تعملون فيجازيكم عليه. شف هذه الاية قال فيها وسيرى الله عملكم ورسوله. وفي اية اخرى تأتينا بعد - [00:21:20](#)

وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. ما الفرق؟ نقول هذه من منافقين لان هؤلاء المنافقون لا يعلمهم الا الله ثم رسوله. لا يعلمه الا الله ثم رسوله. المؤمنون ما يعلمون الا بخبر الله او رسوله. يعني المنافق هذا رجل منافق لا يعلمه الا الله ورسوله. والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:21:50](#)

لذلك فيعرفهم ولا تعرفهم في لحن القول فيعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة يعرفونهم باخبار النبي لهم فهذه الآية جاءت في سياق المنافقين. طيب قال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم اليه - [00:22:20](#)

من تبوك انهم معذورون في التخلف. يقدمون لكم اعدار ويحلفون. وقد جاء ثمانين منهم. ثمانين رجلا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد بعدما عاد من تبوك ودخل صلى في المسجد ركعتين وهذه سنة. سنة انك دعت - [00:22:40](#)

الى بلدك بلد الاقامة السنة انك اذا عدت من السفر ان تتوجه الى المسجد وتصل ركعتين هذي السنة اذا اذا ما تيسر والمساجد مغلقة خلاص ما عليك شيء النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عاد من السفر ذهب الى المسجد - [00:23:00](#)

وصلى ركعتين فلما ذهب الى المسجد صلى فيه ركعتين جاء المعذرون قيل انهم ثمانين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقدموا اعداء النبي صلى الله عليه وسلم في ظاهره قبل اعدار الكثير منهم ووكل امرهم الى الله. وهؤلاء رد الله اخبرهم - [00:23:20](#)

اخبار الرسول او اخبره الله سبحانه بان لا يقبل. قل لا تعتذروا. انت عندك مال؟ وعندك راحلة ولم تخرج وليس عندك ما تقبل. هنا ما ردهم. وفي الثلاثة الذين خلفوا تأتي قصتهم. هؤلاء تركهم النبي صلى الله عليه وسلم. لم يقبل منهم - [00:23:40](#)

ولم يأتوه بالاعتذار سكتوا. كعب بن مالك مرارا بن الربيع هلال بن امية. هؤلاء ما جاءوا اعتذروا حتى قال كعب قال والله لو اردت ان اخرج بعذر لخرجت بعذر لكن ما عندي عذر فهؤلاء تركهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت توبته - [00:24:00](#)

طيب يقول سيحلبون لكم سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم ورجعتم اليهم من تبوك انهم معذورون في التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاتب يعني انكم لا تعاتبوهم. فاعرضوا عنهم انهم اعرضوا عنهم ولا تقبلوا منهم اعتذار لماذا؟ لان الله حكم عليهم بانهم رجس وقذر

يعني لخبث باطنهم. لان عقيدتهم باطلة. لكفرهم في الداخل. كفرت قلوبهم. فلا يقبل لا يقبل منهم لا جهاد ولا غيره ولا اعتذار. لماذا؟ لان الله حكم عليهم باي شيء؟ بالكفر. ومأواهم جهنم. جزاء بما - [00:24:50](#)

قال يحلفون لكم لترضوا عنهم هؤلاء فان ترضوا عنهم فان الله لا يرزى عن القوم الفاسقين اي لا يرضى عنه. قد يأتيك شخص يقول لك يعني في غير القرآن الاية ترتيبه هكذا. يحلفون لك - [00:25:10](#)

لترضوا عنا فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عنهم. الله ما قال كذا. قال فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين هذي ايش تسمى في البلاغة؟ تسمى اظهار في محل الاثمار احسنت هذا الاظهار في - [00:25:30](#)

محل الاغمار هذا يستعمله القرآن كثيرا كثير في القرآن وهو اسلوب اسلوب بلاغي واسلوب بلاغي وله له لطافة له نكتة لطيفة نكتة بلاغية يعني لو قال فان الله لا يرزى عنهم كان يأتيك شخص يقول لك ليش ما رضى الله عنهم؟ لكن لما قال فان الله لا يرزى عن القوم الفاسقين خلاص عرفنا ان الله لا يرضى عنهم - [00:25:50](#)

قولهم قوما فاسقين. مثلها مثل مثل الاظهار في مقام الاظمار. ايات كثيرة مثل مثل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة ها قال الله عز وجل انا لا نضيع اجر المصلحين. المصلحين زين القرآن والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - [00:26:20](#)

انما نضيع اجرهم. قال لا. المصلحين. كلمة المصلحين اظهارها فيها فائدة. فيها فيها فائدة بان هؤلاء من المصلحين. وهكذا لو تتبع القرآن يمكن تخرج باكثر من ثلاث مئة موضع. القرآن يسمى اسلوب الاظهار - [00:26:50](#)

مقام الاظمار. وهنا فائدة كبيرة. عرفنا ان الله لم يرضى عنهم كونهم قوما فاسقين. طيب قال ولا ينفع رضاك يا رسول الله او رضاكم انتم ايها المؤمنون. مع سخط الله خلاص الله سخط عليهم ما ينفعهم. مثل قوله تعالى استغفر لهم - [00:27:10](#)

او لا تستغفر لهم. طيب. الان تنتقل الايات الى بيان عن الاعراب. لان الاعراب في فيهم منافقون وفيهم من هو من المؤمنين الصادقين وفيهم يعني هم ذكرهم الله الى قسمهم - [00:27:30](#)

ثلاث اقسام الاغلب فيهم الكفر والنفاق وفيهم الكفر والنفاق والجهل والجهل يعني وجفاء. طيب تفضل اقرأ. الاعراب اهل البدو شدوا كفرا ونفاقا من اهل المدن. بجفائهم وغلظ طباعهم. وبعدهم عن سماع القرآن. واجدروا او - [00:27:50](#)

اولى ان اي بان لا يعلم حدود ما انزل الله على رسوله من الاحكام والشرائع. والله عليم بخلقه حكيم حكيم في صنعه بهم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرما وغرامة وخسرانا لانه لا يرجو - [00:28:20](#)

ثوابه بل ينفقه خوفا وهم بنو اسد وغطفان. ويتربص ينتظر بكم الدوائر دوائر الزمان بان تنقلب عليكم فيتخلص. عليهم دائرة الشو بالظم والفتح. اي يدور العذاب والهلاك عليهم لا عليكم. والله سميع لا قوال عباده عليم بافعالهم. ومن الاعراب من يؤمن بالله - [00:28:40](#)

في اليوم الاخر كجهينة ومزينة. ويتخذ ما ينفق في سبيل الله قربات تقربه عند الله ووسيم الى صلوات دعوات الرسول. له الا انها اي اي نفقتهم؟ قربة بضم الراء وسكونها لهم. عنده سيدخلهم الله في رحمته - [00:29:10](#)

ان الله غفور لاهل طاعته رحيم بهم. هؤلاء طيب هؤلاء العرب هؤلاء الاعراب ذكرهم الله وقسمهم هذا التقسيم. وحكم الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء. وعلمه سبحانه وتعالى فوق كل شيء. هؤلاء الاعراب يغلب عليهم. ولا نقول جميعا نقول يغلب عليهم هذه الصفة. قد يوجد منهم - [00:29:40](#)

وليس كذلك لكنه نادر. الاقلام الصفة السائدة فيهم انهم كما ذكر الله سبحانه وتعالى اشد كفرا اهل البدو والاعراب. الاعراب جمع اعرابي. والاعرابي من يسكن البادية. لا يسكن المدن. وهؤلاء فيهم - [00:30:10](#)

الجفاء وفيهم الغلظة لانهم يعيشون في الصحراء بين الجبال ويتأثرون وبين الجمال الابل فيتأثرون بذلك قال اشد كفرا وانفاقا من اهل المدن. لماذا؟ قال لجفائهم وغلظي طباعهم وبعدهم عن سماع القرآن. بعدهم عن العلم - [00:30:30](#)

والتعلم هل الباقي ما عندهم لا دروس ولا تعلم ولا علم ولذلك يغلب عليهم الجهل قال واجدر اولى واحرى الا الا اصلها ان لا. اصلها ان لا. الا اعلم حدود ما انزل الله على رسوله من الاحكام والشرائع. ما انزل الله على رسوله من الاحكام يعني الا يعلموا - [00:30:50](#)

يعني يجهلوا يجهلوا حدود الله في الاحكام والشرائع. والله عليم بخلقه. حكيم في صنعهم بهم الله عليم لما حكم عليهم بهذا الحكم هو اعلم وهو حكيم سبحانه وتعالى في صنع بهم لما جعلهم على هذه الحال الله - [00:31:20](#)

حكيم طيب ولذلك لما نقول هذا هذه السمة الغالبة لان الله استثنى قال ماذا قال ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرماً ما ينفق لله ولا ينفق لوجه الله ولا نصرة للدين وانما - [00:31:40](#)

ينفق هذا المال غرامة. وخسرانا يقول يقول انفق هذا المال آآ هو كأنه غرامة علي وكأنه خسارة علي لانني اريد ان اطمئن واريد ان ابقي فينفق المال حتى يعني مثل ما تقول يعني لئلا يعني يؤخذ منه بقوة او يتهم. فهو ينفق هكذا. يقول مغرم وغرامة - [00:32:00](#)

لانه لا يرجو ثوابه. ولانه ما انفق لله. بل ينفقه خوفاً. قالوا هم بلو اسد وغطفان قبائل من العرب. ولا يهمننا تسميتهم لان الله ما سماهم. طيب. وبتربص لهذا الذي يفعل هذا الشيء ينفق مغرماً يتربص بكم ايها المسلمون يعني ينتظر بكم الدوائر جمع - [00:32:30](#)

دائرة الدوائر جمع دائرة يعني دوائر الزمان يعني ما يحيط بكم بعد في الزمن في الاوقات يقول ينتظر متى ما يعني كأنه يقول سيهزمون وانا نسلم منهم ومن دفع المال لهم وهذه الغرامات نسلم من سيأتي يوم من الايام - [00:33:00](#)

يصيبهم العدو ويأخذ ما عندهم. فيتربص بكم الدوائر. ما يدري ان النصرة من الله. وان هؤلاء سينصرهم الله. ما ما يعني جهل منهم قال ان تنقلب عليكم فيتخلص من الدفع هذا المال. اي نعم. قال الله عز وجل - [00:33:20](#)

عليهم دائرة السوء. عليهم دائرة السوء. تقرأ بقراءتين. بالظم بالضم قراءة ابن كثير المكي وابي عمرو البصري. وهنا الجلال السيوطي يقرأ بقراءة ابي عمرو. قراءة ابي عمرو البصري. وبقيّة القراءة يقرأون بالفتح. عليهم دائرة السوء - [00:33:40](#)

اي يدور العذاب والهلاك عليهم لا عليكم يعني عليهم دائرة السوء يعني العذاب او المصيبة ان تحل بهم والسوء بالفتح مصدر. ساء سوءا ساء سوءا. وهذا اسم السوء كلها قراءتان صحيحتان طيب قال هذه هذه - [00:34:10](#)

هذا هذا القسم هذا قسم من من الاعراب. لا ايمان ولا طاعة. وانما خوف يدفع المال خوف اذا جئ اذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه احد دفعوا الاموال مجرد كالغرامة فقط. عندنا قسم اخر - [00:34:50](#)

هم المؤمنون الصادقون. قال ومن الاعرابي من يؤمن بالله واليوم الآخر. هذي اول صفة. سورة الفاتحة سووا بالفتح مصدر. نعم. مصدر. شاء يسوء سوءا. نعم. اي نعم. هو هو يدور حوله - [00:35:10](#)

اه يعني يعني اه المصيبة حول المصيبة دائرة السوء يعني المصائب التي تحل بكم عليهم دايرة السوء اي عليهم العذاب والمصيبة والخزي ونحو ذلك. طيب قال يؤمن بالله هذه اول صفة قال كجهينة ومزينة حول المدينة قبائل قال يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:35:30](#)

ويتخذ ما ينفق في سبيل الله قربات. شايف فرق هؤلاء يتخذون يعني الذي قبله مغرماً هؤلاء لا قربا يتقربون بها الى الله. قربات تقربهم عند الله ووسيلة الى صلوات الرسول المراد بالصلوات هنا الدعاء. الدعاء صلوات الرسول بالجمع او صلاة - [00:36:00](#)

بالافراج معناها الدعاء يعني يعني ينفقون قربة الى الله ولان ولجل ان دعوة صلوات الرسول كما سيأتينا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم. ان صلاتك سكن وفي قراءة ان صلاتك جمع. وهنا صلوات جمع دعوات الرسول. قال الله عز وجل الا لتنبه - [00:36:30](#)

انها اي نفقتهم قربة لهم. قال بظم الراء وسكونها. قربة وقربة بضمة راء وسكونها. يقول الذي يقرأ بضم الراء هذا ورش عن نافع. ايه نعم. قربة. قربة لهم اي عنده عند الله لهم - [00:37:00](#)

سيدخلهم الله هذه بشارة لهم لصدق نيتهم وايضا صدق ايمانهم. قال سيدهم والله في رحمته اي في جنته. ان الله غفور لاهل طاعته. رحيم بهم رحيم بهم. هؤلاء هم الاعراب. ثلاث اقسام. القسم الاول الكفر والنفاق. والقسم الثاني - [00:37:30](#)

من ينفقون خوفاً. القسم الثالث المؤمنون يؤمنوا بالله واليوم الآخر طيب واصل يا شيخ. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة والذين اتبعوهم الى يوم القيامة باحسان للعمل رضي الله عنهم بطاعته. ورضوا عنه بثوابه - [00:38:00](#)

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. وفي قراءة بزيادة من خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم يا اهل المدينة من الاعراب منافقون كاسلم واشجع وغفار. ومن اهل مدينة منافقون ايضا مرضوا على النفاق لجوا فيه واستمروا. لا تعلمهم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:30](#)

نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر. ثم يردون في الآخرة الى عذاب وهو النار. وقوم اخرون مبتدأ. اعترفوا بذنوبهم من التخلّف نعتة والخبر ناتوا والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترفوا بذنوبهم - [00:39:00](#)

او غير ذلك واخر سيناء وهو تخلفهم. عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. نزلت في ابي لبابة وجماعة اوثقوا انفسهم في سواي المسجد. لما بلغهم ما نزل في المتخلفين. وحلف - [00:39:30](#)

لا يحلهم الا النبي صلى الله عليه وسلم احلهم لما نزلت. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبهم فاخذوا ثلث اموال فاخذ فاخذ ثلث اموالهم وتصدق بها. وتصدق بها وصلي عليهم اي ادعو لهم ان صلاتك سكن رحمة - [00:39:50](#)
رحمة لهم وقيل طمأنينة لقبول توبتهم والله سميع عليم. الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات وان الله هو التواب. على عباده بقبول توبته الرحيم بهم والاستفهام للتقليل والقصد بهم هو تهيجهم الى التوبة والصدقة. وقل - [00:40:20](#)
للناس اعملوا ما شئتم. اعملوا ما شئتم. فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون اخي الى عالم الغيب والشهادة اي الله. فينبئكم بما كنتم تعملون. فيجازيكم به واخرون من المتخلفين مرجون بالهمز وتركه. مؤخرون عن التوبة. لامر الله فيهم بما يشاء - [00:40:50](#)

اما يعذبهم بان يميتهم بلا توبة واما يتوب عليهم والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم وهم الثلاثة الآتون بعد. مرارة ابن الربيع وكعب ابن مالك وهلال ابن امية. تخلف - [00:41:20](#)
وكسلا وميلا الى الدعا لا نفاقا ولم يعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كغيرهم فوقف امر وهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد. طيب. ومنه طيب بارك الله فيك. يقول والسابق - [00:41:40](#)

الاولون لما ذكر الاعراب وذكر المنافقين ذكر من هم فوق ذلك كله وهم اجلاء الصحابة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. قال وهم من شهد بدرا او جميع او من شهد بجرا او جميع الصحابة. يقول من هم السابقون الاولون؟ قال هم من شهد بدرا او نقول هم جميع الصحابة. جميع الصحابة - [00:42:00](#)

صحب النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنين به صادقين مجاهدين. وهذا هو الصحيح. يعني يدخل فيهم اهل بدر الدخول اوليا. واهل بيعة وغيرهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. هذي قراءة - [00:42:30](#)
عمر ابن الخطاب يقول والانصار بالظم اما القراءة المعروفة بالكسر بالجر ليش لانه يقول لك والسابقون الاولون من هم؟ قال المهاجرون والانصار. هذي قراءة العامة. عمر يقول لا والسابقون الاولون هم - [00:42:50](#)

مهاجرون هم السابقون الاولون. ثم الانصار بعدهم. ولذلك عمر دائما يقدم المهاجرين في كثير. طيب قال وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة هذا الصحيح. والذين اتبعوهم الذين اتبعوا الصحابة. من من ممن - [00:43:10](#)
جاء بعد الصحابة وهم يعني من ائمة الاسلام من التابعين ونحوهم الى يوم القيامة. تبعهم باحسان في العمل رضي الله عنهم بطاعته هذي بشارة لهم. بشارة وثناء من الله. بطاعته ورضا - [00:43:30](#)

بثوابه. وفي هذا رد على كل من كفر الصحابة. او او قدح في الصحابة لان الله عدلهم واثنى عليهم ورضي عنهم واخبر بثوابهم تأتي ان تقول الصحابي الفلاني فيه كذا وكذا وكذا - [00:43:50](#)

تنتقص لا رجال ولا نساء لا يجوز. وهذا يخالف كلام الله عز وجل. الله يقول رضي الله عنهم ورضا عنه بالثواب واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم. فهذا ثناء من الله وتعديل لهم - [00:44:10](#)
هم اهل العدالة. قال قال هنا تجري تحتها الانهار. هذه هذه قراءة الجمهور قراءة ابن كثير المكي من السبعة تجري من تحتها. الانهار

خالد بن فيها ابدًا. وممن حولكم رجع مرة أخرى رجعت الايات مرة أخرى اي شيء لبيان المنافقين وغيرهم. قال وممن - [00:44:30](#)
يا اهل المدينة من الاعراب منافقون. يعني الاعراب فيه منافقون. كاسلم واشجع وغفار. ومن اهل المدينة ايضا فيها منافقون ايضا
يعني النفاق ظهر في المدينة وحول المدينة طيب يقول اهل المدينة نفاق - [00:45:00](#)

النفاق من اهل من في المدينة هؤلاء مرضوا على النفاق. يعني احترفوا فيه. المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول وجماعته والذين هم
من اهل المدينة ليسوا من الاعراب هذولي تمردوا في النفاق يعني احترفوا فيه واتقنوه اتقانًا شديدًا - [00:45:20](#)
واستمروا فيه ونجوا فيه وتمكنوا فيه. قال لا تعلمهم الكثير منهم يعني لا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم خطاب الرسول نحن نعلمهم
لأنهم يظهرون الايمان والطاعة ويتصدقون ويجاهدون فيظنهم الظان أنهم - [00:45:40](#)
أنهم من المسلمين لكنهم في الحقيقة منافقون. اخبر الله بعد ذلك اخبر اخبر النبي محمدا. لا تعلمه ثم اخبره نحن نعلمهم سنعذبهم
مرتين. ما ما المراد بمرتين؟ قال نعذبهم بان نفضحهم ثم القتل. في - [00:46:00](#)

وعذاب القبر عذاب ثم عذاب القبر. يعني هذا يحتمل ثم يردون في الآخرة الى عذاب عظيم هو النار. هؤلاء المنافقون في الدرك
الاسفل من النار. قال وقوم اخرون قال هذه هذه ايضا حال أخرى. هؤلاء ليسوا منافقين. هؤلاء ليسوا منافقين - [00:46:20](#)
هؤلاء صادقون مؤمنون لكن حصل منهم ما حصل. قال واخرون يعني اعترفوا بذنوبهم من التخلف من التخلف قال نعتة صفته. صفة
ماذا؟ يقول كلمة اعترفوا هذه الصفة للمبتدع واخرون اعترفوا ما حالهم؟ خلطوا عملا صالحا هذا الجواب خبر خلطوا عملا صالحا -
[00:46:50](#)

ما هو العمل الصالح؟ قال جهادهم قبل ذلك. جاهدوا مع الرسول. لكن غزوة احد مرة ما ذهبوا. او اعتراف بذنوبهم اعتذروا خلطوا
اعترافهم بذنوبهم او غير ذلك. واخر نعم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا - [00:47:20](#)
وهو التخلف عن غزوة تبوك. قال الله عز وجل فيهم حكم الله فيهم. قال عسى الله ان يتوب عليهم. وعسى من الله هي واجبة يعني
قد تاب الله عليهم. تاب الله عليهم ان الله غفور رحيم. يقول هذه نزلت في ابي لبابة صحابي جليل - [00:47:40](#)
ومعه جماعة لما تخلفوا وهم اهل طاعة صادقون لكن حصل منهم التخلف واعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم قال لما اعترفوا
بذلك ربطوا انفسهم في المسجد في اعمدة المسجد قالوا والله ما ما يحل رباطنا الا رسول الله. فعلم الرسول بذلك فنزلت الآية فحل -
[00:48:00](#)

لا عنهم الرباط وابو لبابة ايضا هذا له قصة أخرى ايضا ربط نفسه قصته بعد غزوة الاحزاب بعد الاحزاب لما آآ لما ذهب او كان له علاقة
ببعض اليهود سألوه دعوه اليهود فسألوه فقال لهم ماذا سيفعل بنا محمد في قريظة يهود قريظة لما بعد غزو يهود قريظة خانوا -
[00:48:30](#)

وارادوا ادخال المشركين على المؤمنين فالنبي صلى الله عليه وسلم جهز الجيش جهز الجيش لقتال بني قريظة. فلما بدأ يجهز
الجيش هؤلاء يخافوا اليهود. فدعوا ابا لبابة فقالوا يا لبابة اخبرنا ما ما يعني ما الحال؟ قال هكذا محمد هكذا يعني سيقنتك -
[00:49:00](#)

فلما قال بيديني هكذا اخبرهم فعلم النبي قال كيف تخبرهم بحالنا؟ اننا سنقتلهم فلما علم انه فعل هذا الفعل خطأ ربط نفسه في
سالية المسجد وندم اشد الندم حتى حله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:30](#)
هذا هذا اسمه ابو لبابة الصحابي الجليل. طيب يقول نزلت في ابيه والاباة اوثق ومن معه او او جماعة اوثقوا انفسهم في سوار
المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلفوا الا يحلهم الا - [00:49:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فحلهم لما نزلت الآية ان الله قبل توبتهم قال عسى الله ان يتوب عليهم فتاب الله عليهم ثم قال الله عز
وجل فيهم وفي غيرهم من ممن قبلت توبته خذ من اموالهم صدقة تطهرهم تكون سببا في ذهاب هذه المعصية عنهم وهذا الخطأ -
[00:50:10](#)

وهذا الذنب وتزكيتهم بها من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم وتصدق بها. وصلي عليهم اي ادعوا لهم. ان هناك سكن لهم اي رحمة. وقيل

طمأنينة بقبول توبتهم. والله سميع عليم. قال الم يعلموا - [00:50:30](#)

هؤلاء وغيرهم ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ ويقبل الصدقات وان الله هو التواب الرحيم. حث على اي شيء على الصدقة في الجهاد. قال ان الله التواب التواب على عباده - [00:50:50](#)

بقبول توبتهم الرحيم بهم. قال الاستفهام للتقرير. الم يعلموا تقرير. والقصد به تهيبهم الى التوبة والصدقة يعني حثهم الى حثهم على الصدقة والتوبة. قال وقل لهم وللناس. ايه هذا غير الاولى الاولى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله هذي في المنافقين.

وهنا قال وقل اعملوا ما شئتم - [00:51:10](#)

فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وستردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم الله بما كنتم تعملون اعملوا اعملوا خيرا تجدوه. اعملوا شرا تجدوه. قال واخرون. هؤلاء الثلاثة الذين خلوا مرجون يعني مؤخرون. قرأت في قراءتين مرجئون ومرجون. من

الارجاء وهو التأخير - [00:51:40](#)

لامر الله فهم بما يشاء اما يعذبهم بان تميتهم بلا توبة. واما يتوب عليهم. والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم. وهم الثلاثة الذين

ذكرناهم تخلفوا كسلا وميلا وآآ يعني - [00:52:10](#)

ولم يعتذر النبي صلى الله عليه وسلم. فتركوا خمسين ليلة حتى نزل فيهم قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا في اخر السورة.

طيب لعل نقف عند الاية مئة وسبعة وهي في قصة مسجد ضرار. مسجد الضرار هذا مسجد بناه المنافقون - [00:52:40](#)

الافساد وارادوا من النبي ان يصلي به حتى اذا دخل يصلي اسقطوه عليه. فقال انني زائل الآن خارج الى تبوك. واذا عدنا ان شاء الله

صلينا فيه. فلما عاد النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك جاءه الوحي - [00:53:00](#)

بهذه الايات انه مسجد ضرار وكفر وتفريق وارصاد. فامر النبي صلى الله عليه وسلم باحراقه. فاحرق واصبح مكان الزبائل والكناسة.

يعني لسوء قصدهم. طيب هذا يأتي كلام عن ان شاء الله في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة

مهتمين موفقين لكل خير والله اعلم - [00:53:20](#)

- [00:53:50](#)